

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد الحديث جواز العمل بالرؤيا من اين تؤخذ؟ من ان الصحابة عملوا بهذا الهاتف الذي سمعوه وهم نائمون ولكن يشترط للعمل بالرؤيا ان يكون لها اصل من الشرع ان يكون لها اصل من الشرع - 00:00:00

فلو خالفت الشرع فانه لا يعمل بها قطعا لعلمنا بانها كاذبة لكن اذا كان لها اصل من الشرع فانه يعمل بها. وبهذا التفصيل نكون قد سلكنا مسلكا وسطا بين من يحتاجون بالمرأى مطلقا - 00:00:28

وبين من يهدرونها مطلقا فنقول اذ شهدت اصول الشريعة بصحة هذه فهي صحيحة. والا فلا ولها نفذ الخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نفذ وصية ثابت ابن قيس بعد موته. بعد - 00:00:53

لأنه وجدت قرائن تشهد لها فان ثابت ابن قيس رضي الله عنه استشهد في اليمامة فمر به رجل من القوم فأخذ درع ثابت ثم وضعه تحت بrama في طرف الجيش - 00:01:22

عند فرس فلما كان في الليل رأى ثابت ابن قيس بعض اصحابه فقال له انه مر بفلان واخذ الدرع ووضعه تحت بrama في طرف الجيش وعندها فرس يسترن واني ذكر وصية ان عبدي فلان حروان عليه دينا نسيت مقتضى الوصية - 00:01:43

فلما أصبح الرجل ذهب الى امير الجيش واخبره بالرؤيا. فذهبوا الى المكان الذي وصفه ثابت فوجدوا ان الدرع تحت البرمة وحولها فرس يستسلم فلما رجعوا الى ابي بكر رضي الله عنه واخبروه بالخبر نفذ وصيته بعد موته - 00:02:17

ولم يعهد ان احدا من الناس نفذت وصيته بعد موته الا ثابت ابن قيس. لماذا نفذها ابو بكر ها؟ لأن فيها قرائن تشهد لها والا فلو ان احدا من الناس رأى صاحبا له في المنام - 00:02:42

وقال له اني قد وقفت بيتي الفلاني او ثلثي في عمل خيري او ما اشبه ذلك ما ننفذ الوصية حتى يوجد قرينة تدل على ذلك. والقرائن قد تحدث كثيرا. حدثني رجل اثق به - 00:03:00

قال ان اباه استأجر بيته لمدة خمسين سنة ثم جددت الاجرة مرة ثانية وزاد في المدة فلما توفي هذا الرجل المستأجر واذا قد بقي من المدة الاولى خمس سنوات. فقط. فجاء اصحاب البيت الى الورثة - 00:03:22

وقالوا ان المدة انقضت قالوا كيف نقضي هنا مستأجرين واكثر؟ قالوا اعطونا اعطونا الوثيقة. طلبو الوثيقة ما وجدوها وثيقة ايش؟ العقد الجد الجديد الذي فيه الزيادة طلبوها في الدفاتر كلها ما وجدوها - 00:03:54

فلما كان ذات ليلة يقول احد اولاده اطل علي ابي من النافذة. نافذة المجلس وقال لي ان الوثيقة في اول صفحة من الدفتر ولكن اول صفحة قد لزقت بالقطاع قطعت الدفتر. تعرفون القطاع عظم؟ ها؟ لصقت بها - 00:04:19

فانت افتحوها برفق تجدونها في اول صفحة فلما اصبح ذهب الى الدفتر ووجد ان الامر كما قال ابوه. سبحان الله العظيم هذا الرجل احس بالقضية وخبرهم وصار خبره مطابقا ل الواقع. نعم - 00:04:44

الظاهر انها رؤية لانه يقول ان الله القى عليهم النوم. القى عليهم النوم فسمعوا هذا الهاتف هي بالنسبة للنائمين رؤيا وبالنسبة للمستيقظين من باب الهاتف اللي تسمع. ايه. نعم. الله اعلم. نعم - 00:05:11

ها؟ نعم. العمل بها حلو ما يجوز او ان خالفت الشرع فلا يجوز قطعا وان لم تخالف الشرع فينظر ينظر فمثلا اذا كان فيها استحلال مال او حرمان مال مهما - 00:05:35

ما نعمل بها ها؟ حتى الوصية فيها حبال الورثة والاصل ان المال لهم حتى يقوم دليل وقرينة على صحتها. الان عندنا مناقشة في في

الفقه يا جماعة ولا لا؟ انتم - 00:05:55

لذلك ها؟ لا مو بالخيار. كفن والكفت معناها الستر. قال الله تعالى الم نجعل الارض كفانا احياء وامواتا. فالكفن ما يستر به الميت والثوب يسمى كفنا لكنه خص الكفن بثوب الميت فقط. والكفن - 00:06:15

او بالاصح التكفين. فرض كفاية. كتفيسيل الميت والصلوة عليه ودفنه فان كان للانسان مال فمن ما له وان لم يكن له مال فعلى من تلزمته مؤنته. فان لم يكن له احد - 00:06:45

تلزمه معونته. ها؟ فعلى بيت المال. فان لم يكن بيت مال فعلى من علم بحاله من المسلمين. ولهذا قال المؤلف باب التكفين من رأس المال. رأس مال الميت. يعني لا من الثالث بل يكون من رأس المال - 00:07:15

مقدما على الوصية وهل يقدم على الدين خلاف اذا كان الدين موثقا فالدين مقدر. وان كان مرسلا فانه مقدم. ها؟ مقدم على ايه تقدم لنا ان المذهب عندنا ان التكبير مقدم مطلقا على الدين سواء كان موثقا او - 00:07:41

امور سلام وان من اهل العلم من يقول ان الدين الموثق مقدم على الكفن. بخلاف المرسل لان الدين موثق متعلق بعين التركة. بخلاف الكفن. وايا كان فانه من رأس المال وليس من الوصية. ولهذا قال المؤلف - 00:08:16

باب التكفين من رأس المال عن خباب ابن الارت ان مصعب ابن عمير قتل يوم احد وكان صاحب الرایة رضي الله عنه واحد كان في السنة الثالثة من الهجرة والقصة فيه مشهورة وكان فيه ابتلاء وامتحان من الله عز وجل للمؤمنين وتعليم - 00:08:38

لمن يأتي بعدهم من الامة. مصعب ابن عمير كان من شباب المهاجرين رضي الله عنه وكان له ابوان في مكة يدللانه تديلا عظيمما. لا يسمعان بشياب جميلة الا البسه اياه - 00:09:07

ولا بطعام شهي الا اطعموه اياه. وكان مدللا عندهما ولكن لما اسلم نفياه وتبرأ منه. فهاجر مع المهاجرين. وكان رضي الله عنه حين هاجر لا يملك ما فكان فقيرا يمشي بثوب مرقع. وكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا يقول لاصحابه انظروا الى هذا - 00:09:31

رجل كيف كان في اهله؟ وكيف كان الان؟ ولكن هذه الثياب المرقعة صارت ثياب سندس خضرا. يلا من فضلها. لان الرجل قتل شهيدا وهو يحمل راية جنود الله في احد رضي الله عنه يقول لما قتل لم لم يترك الا نمرة - 00:10:01

النمرة نوع من الثياب له خطوط يقول اذا غطينا بها رأسه بدت رجاله اذا غطينا رجليه بدا رأسه اذا هي قصيرة ما تكفي فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها - 00:10:32

رأسه لان الرأس اشرف من الرجلين. فلذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يغطي الرأس. والرجل جايin امر ان يجعل عليهما شيئا من الاذخر. الاذخر نبات معروف في الحجاز يجعل للبيوت والقيون والقبور. للبيوت في السقوف - 00:10:55

اذا وضع الجريد يوضع هذا هذا وللقيون القين تولع به النار وللقبور يسمع بين اللبن حتى لا يسقط التراب على الميت. ولهذا لما نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان يعقد شجر مكة - 00:11:25

قال قال العباس يا رسول الله الا الداخ فانه لبيوتهم وقبورهم وفي لفظ وقينهم فقال الا الداخ الداخ هذا نبات يكون عندنا هنا في في نجد بما يسمى ايش؟ الصبط. الصبط - 00:11:53

ولكن الصبط قد يكون غير معروف. نعم. فيحتاج ان بعضكم يسو له كشة البر نزهة ونوريه اياه ان شاء الله. نعم؟ نعم؟ حتى نوصل مستعدين نسوبي حتى الخير طيب هذا. ايه. الله يعين اللي بيسوي الكشة. نعم. طيب. اذا - 00:12:17

يستفادوا من هذا الحديث فضيلة مصعب ابن عمير رضي الله عنه وما كان عليه من التقشف يستفاد منه ان الشهداء يدفنون بشيابهم. من اين يؤخذ؟ من قوله لم يترك الا نمرة. هذه النمرة هي ثوبه الذي عليه. ويستفاد من الحديث - 00:12:47

وجوب تغطية الميت كله بالكفن. من اين يؤخذ انه امر ان يجعل على رجليه شيء من الداخ. والغريب ان بعض اهل العلم استدل به على انه لا يجب وتغطية الميت جميعه. قال لانه لو وجب لكان على المسلمين ان يهئوا ثيابا لهم - 00:13:16

ثيابا لهذا ثوبا يستر رجليه. حطوا بالك. ولكن هذا الاستدلال فيه نظر ووجه ذلك انه لا يجب على المسلمين الكفن الا حيث تعذر الستر فاذا وجد الستر ها فقد حصل المطلوب وقد حصل المطلوب وحينئذ لا يكون دليلا - 00:13:46

على انه لا يجب ستر جميع الميت - 00:14:15